طوفان الأقصى

كما هو معلوم لدى أمريكا، بريطانيا، فرانسا وإسرائيل، نحن كفلسطينيين، ليس لدينا حق أن نعيش؛ ليس لدينا سوى حق أن نختار من أنواع الموت موتا فقط. وما علينا إلا أن نقبل ذالك ونسكت وننتظر موتنا من غير اعتراض

سألت عن القائد المجاهد من غزة🗣

-كما تفعلون منذ سنوات، أطلقتم عملية "طوفان الأقصى" الآن؛ لقد هاجمتم أيضًا المدنيين الذين خرجوا من الكنيس -مكان العبادة- وكانوا في عطلة ويعودون إلى منازلهم وحضروا حفلًا موسيقيًا. ومن ثم، وأنتم تعلمون أن إسرائيل ستقصف غزة، متسببة في خسائر فادحة ومقتل الآلاف من الناس، فقد استفزتم إسرائيل بصواريخ محدودة التأثير ولعبتم في أيديها؛ لقد تسببتم في قصف الناس في غزة وأصبحت البعض ينظر أن الأمر غير عادل في قضيتك العادلة؛ لقد تركتم حتى إخوانكم المسلمين عاجزين عن الدفاع عنكم. علاوة على ذلك، لا يبدو من المعقول والمنطقي أن تفعل ذلك وأنت تعلم أنك لا تملك القوة الدفاعية الكافية؛ ألا تعرضون أنفسكم للخطر؟ **لماذا فعلتم ذلك..؟**

رد القائد المجاهد من غزة🗣:

-نحن الفلسطينيين نعتبر الدفاع عن القدس والأقصى واجبا إسلاميا. **هدفنا أن نعيش لأجله بسلام**

منذ فترة طويلة ونحن ثابتون صامدون ونعد العدة ونحاول عدم إثارة الأحداث بينما تم مهاجمة المسجد الأقصى وتدميره وتخريبه دون سبب.(١)

أليس من الخيانة التفكير في مشاهدته بدلا من الدفاع عنه..؟

الصواريخ والقوة والإعداد في غزة إذا لم نستخدمها لهذا الغرض، متى سنستخدمها؟ أم ننتظر أن يقتلوا المزيد في القدس وأن يستمروا كل فترة في مهاجمة غزة وقتل الناس

إذا كنا سنخاف، متى سنتمكن الدفاع عن أنفسنا دون خوف..؟

هل تعلمون أننا نعيش تحت الحصار في غزة منذ 17 عاماً، محكومين بالجوع والبؤس والموت.

أليس لنا الحق في العيش؟ يريدون منا أن نجلس وننتظر الموت بهدوء.

فمن فعل ماذا لنا لمدة 17 عاما؟

ماذا سننتظر؟

الفلسطينيون الذين يبلغ عددهم حوالي 15 مليوناً،

هل تعتقد أن الأشخاص الوحيدين الذين يمكنهم البقاء في فلسطين والبالغ عددهم 4 أو 5 ملايين شخص يجب أن يغادروا فلسطين أيضًا؟

هل نبقى ننتظر؟

ستنهار أجيالنا أخلاقيا وتذوب أو تهاجر أو تموت..

ليس لدينا سوى ثلاثة بدائل أمامنا:

1- العيش في ظل القمع والتعذيب والمعاناة والحرمان في فلسطين عامة وغزة خاصة بصبر وصمت، من خلال مواصلة جهودنا وغض الطرف عن اغتصاب ونهب مقدساتنا ونبقى في انتظار الموت.

2- أو نلتزم الصمت أمام عمليات الاغتصاب والقمع التي تمارس لضجرنا وترهيبنا وإخراجنا من وطننا.

وعندما حاولنا البقاء والاعتراض والمطالبة بحقوقنا لا حياة لمن تنادي.

ننتظر دورنا لنموت بالقنابل أو الرصاص حتى يأتي دورنا. وأن يستمر في العيش صابرًا في الحرمان والذل،

3- الاستمرار في المقاومة بإيماننا وكرامتنا وشرفنا وتحقيق النصر وتقدم الضريبة والتضحيات والشهداء.

لا أعلم أي من هذه الاختيارات المميتة أنتم تختارون، لقد اخترنا نحن الخيار الثالث؛ هل تعتقد أننا ارتكبنا خطأ؟

هل الموت بكرامة وشرف من أجل القدس والأقصى خطأ؟ نعيش بكرامة أو نموت بكرامة

عندما يحين الأجل لا مجال لتأجيله أو تقديمه، فلماذا الخوف؟

ألا يكون شهيدا من قتل في غزة ويستشهد بقنابل ورصاص إسرائيل الصهيونية عدوة الإسلام والإنسانية؟

وبنفس المنطق، هل تعلمون أنه في غزوة مؤتة، كان عدد الأعداء **250.000** مجهزين تجهيزًا عاليًا مقابل **2500** جنديا غير مجهز بشكل كافٍ، ويخاطرون بحياتهم؟

علاوة على ذلك، أعلنت إسرائيل أن سبعمائة من جنودها قتلوا في هجمات صاروخية، والعدد في ازدياد؛ وإذا قالت إسرائيل سبعمائة فإن الحقيقة أكثر بثلاثة أضعاف على الأقل، لأن إسرائيل تخلق استراتيجية مبنية على الأكاذيب ولا تعترف أو تعلن عن جميع قتلاها...

لقد ذكرت قتل المدنيين. لا يوجد شيء اسمه مدنيين في إسرائيل؛ تلقى الجميع، رجالًا ونساءً، فوق سن 16 عامًا، تدريبًا عسكريًا وقاموا بتحديث تعليمهم على فترات منتظمة؛ يشاركون في الحرب وهم تحت التجنيد الإجباري؛ ويقومون بقتل الفلسطينيين، لقد تم خداعك من قبل أشخاص بمظهر مدني.

كل واحد منهم جندي مدرب ومسلح وله مظهر مدني.

لا يوجد سوى الأطفال وكبار السن العاجزين، ونحن لا نوجه بنادقنا أبدًا نحو الأطفال العاجزين أو كبار السن؛

نحن لا نقتلهم عمداً ولا يمكن لأحد أن يدعي أو يثبت العكس .

ما هو الدافع الذي دفع أبا أيوب الأنصاري للانضمام إلى جيش إسطنبول لفتحها وهو في التسعين من عمره؟

هل يمكن لشخص يبلغ من العمر 90 عامًا الذهاب إلى الجبهة؟

وفي قوله تعالى(وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) قال أبو أيوب رضي الله عنه **"التخلف عن الجهاد هو أن تلقوا بأيديكم إلى التهلكة"**

أرواحنا وأموالنا فداء في سبيل الله والمسجد الأقصى؛ فالجهاد يتحقق ببذل كل طاقته.

كل ما لدينا علينا أن نبذله، ولا أحد يطالبنا بأن نبذل ما لا نملك

أما أولئك الذين لديهم القدرة والإمكانية فتأموا ما يمكنكم فعله.

١٠ / ١٠ / ٢٠٢٣ م

أحمد ضياء إبراهيم أوغلو

(١) لمن يسألون:

لماذا طوفان الاقصى الآن ؟

في (يوليو-تموز) الماضي، وعبر طائرة خاصة قادمة من ولاية تكساس الأمريكية، قامت الحكومة الإسرائيلية باستقدام خمس بقرات حمراء، تم اختيارها بعناية حسب الشروط التي تنص عليها الكتب اليهودية، وذلك من أجل حرق تلك البقرات ونثر رمادها قبالة الأقصى، إيذانا ببدء عملية بناء الهيكل الثالث فوق أنقاض "مسجد قبة الصخرة" وفق التعاليم التوراتية.

أعلنت إسرائيل بشكل واضح وعلى مدار شهور، عن نيتها لهدم المسجد الأقصى، وأعدت العدة لذلك، ورصدت الميزانيات الحكومية، ونشرت التقارير الإعلامية، بينما العالم العربي والإسلامي، كان يغط في سُبات عميق

ظلت المنظمات الفلسطينية والإسلامية تستغيث، وتصرخ في كل ذي دين ونخوة أن يتحرك لإنقاذ أولى القبلتين، وثالث الحرمين، ومسرى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من جنون حكومة نتنياهو الأشد تطرفا في تاريخ دولة الاحتلال، فلم تجد سوى صدى صرخات النساء والكهول المرابطين على عتبات الأقصى الشريف، والذين تواصلت الاعتداءات عليهم بشكل ممنهج ومرير

وحينما قرر المجا هدون أن يرسلوا للاحتلال رسالة قوية، بالطريقة التي لا يفهم سواها وعنونوها بعبارة #طوفان_الاقصى_ في إشارة للهدف الأسمى منها، وهو وقف حكومة الاحتلال المتطرفة والإرها بية عن السعي لتنفيذ مخططاتها الإجر امية بحق الأقصى

يخرج المتحذلقون والمتصهينون لاتهام حماس بقائمة عجيبة وغريبة من الاتهامات المختلفة، ما بين العمالة لإيران وتنفيذ أجندتها في المنطقة،

لاتهامها بالرغبة في إشعال حرب إقليمية، وتوريط أطراف متعددة، وأعجبها على الإطلاق، هو السعي لوقف التطبيع السعودي الإسرائيلي، الذي كان يتم التحضر له.

شيرين عرفة